NASS
مـــركـــز نـــون للدراســـات الاستـراتيـجيـة
Noon Association for Strategic Studies

الحرب في ضل الانقسام الغربي

الباحث في الشؤون الاستراتيجية محمد اليمني

Noon Association
for Strategic Studies

الحرب في ظل الإنقسام الغربي

روسيا بدأت تأخذ خطوات مهمة جدا في الحرب علي أوكرانيا منها المناطق الإستراتيجية مثل خيرسون واديسا ومناطق أخري وكما نعلم ان روسيا تسيطر علي منطقة زاباروجيا هذه المدينة النووية والخوف كل الخوف ان حدث اي صراع هناك سوف ياكل الأخضر واليابس ليس فقط اوكرانيا بل الدول المجاورة

بوتين بدأ يدخل في تحالفات جديدة من أجل الحلول الإقتصادية خاصة مع الصين وإيران والبرازيل وجنوب أفريقيا والهند روسيا وقعت عليها عقوبات بالجملة ولكن أري ان هذه العقوبات المتضرر الأول منها الولايات المتحدة والإتحاد الأوروبي وحلف الناتو ونحن مقبلين علي الشتاء ويوجد أزمة حقيقة علي أرض الواقع

اوكرانيا تقف صلبة امام الدب الروسي بفضل مساعدات امريكا وحلف الناتو وبفضل العتاد العسكري والترسانة التي تم إرسالها من جنب امريكا بي أكثر من 40 مليار دولار وهذا الرقم ليس اول بل منذه الحرب في فبراير الماضي وامريكا تساعد في ارسال الأسحلة المتطورة إلي اوكرانيا.

زيلنسكي الرجل الذي تحركه الولايات المتحدة يميناً ويساراً هل الولايات المتحدة نجحت في الحرب الأوكرانية الروسية وتركيع روسيا بكل الوسائل التي استخدمتها الولايات المتحدة في إستنزاف روسيا إقتصادياً وعسكرياً أقول لك: نعم ،ولكن بنسبة قليلة .

النظام الدولي قبل الحرب الروسية الأوكرانية كان شئ وبعد الحرب شئٌ أخر تنتهي الأُحادية القطبية، وأنا أري أن الولايات المتحدة تلتقط أنفاسها الأخيرة بخصوص الهيمنة الأمريكية التي كانت في الماضي ،الخروج من أفغانستان غيّر كل شئ في الإدارة الأمريكية وسيطرتها ونفوذها في معظم المناطق الدولية والعربية والإقليمية.

أيهما أولاً : الإقتصاد أم الأمن؟

ثمة مدرستان أساسيتان اليوم في علم السياسة الدولية؛ الليبرالية الجديدة، والواقعية الجديدة .

تراهن الأولي، الليبرالية الجديدة علي تعزيز العلاقات الإقتصادية الدولية كمدخل لإرساء ما تسميه السلام العالمي وحل النزاعات سلمياً باعتبار أن تشابك المصالح الاقتصادية سوف يدفع أصحابها إلي التفاوض وتقديم التنازلات المتبادلة للوصول على حلول وسطى ، حرصاً علي عدم تضرر تلك المصالح، وقد شكلت آليات العولمة رافعة لتعميم المنظور الليبرالي الجديد في السياسة الدولية وفي غيرها، وفي ظل الأُحادية القطبية.

أما المدرسة الثانية: الواقعية الجديدة فتري أن الصراعات السياسية الكبرى الكاسرة للتوازن يحكمها منظور الأمن القومي؛ أي منظور البقاء، أو الوجود والعدم، وبقاء الدول والمجتمعات والأمم من عدم بقائها.

ما هي السيناريوهات المتوقعة ؟

السيناريو الأول أن روسيا سوف تسيطر علي بعض المناطق وليس انضمام تلك المناطق إليها في هذا التوقيت الحرج؛ لأنها تعلم أن الغرب مقبل علي أزمة وقود، وأزمة غذاء بجانب الركود والتضخم.

روسيا سوف تلعب علي هذا الوتر ناهيك أن تم التوصل إلي الإتفاق النووي مع أمريكا وإيران سوف يحدث أمراً رائعاً بالنسبة لروسيا وإيران؛ بمعني أن هاتين القوتين يكون لديهم التحكم بالغرب بخصوص الغاز والنفط.

أما السيناريو الثاني :

تزيد الولايات المتحدة في إرسال الأسلحة إلي أوكرانيا أكثر من ذلك، وتدخل في صدام كبير مع روسيا ولكن بشرط إذا تم إرسال طائرات مسيّرة وأسلحة متطورة جداً؛ حتي يتمكن الجانب الأوكراني تحقيق بعض الأهداف الإستراتيجية في بعض المناطق الأوكرانية .

أرسلت المملكة المتحدة أكثر من 5000 صاروخ مضاد للدبابات من الجيل الثاني من طراز Nlaw إلى أوكرانيا.

تم تصميم هذه الصواريخ لتدمير الدبابات من مسافة قصيرة بقذيفة واحدة.

من الأهمية بمكان بالنسبة للقوات المسلحة الأوكرانية التي تحتاج إلى أسلحة على وجه السرعة امتلاك هذه الصواريخ التي تتميز بسهولة النقل والاستخدام. ويمكن تدريب الجندي على استخدامها في أقل من يوم.

تبرعت بريطانيا بـ 120 عربة مدرعة لأوكرانيا ، بما في ذلك عربات الدورية من طراز ماستيف. كانت هذه العربات تحظى بشعبية كبيرة لدى القوات البريطانية في أفغانستان لأنها توفر مستوى عالٍ من الحماية ضد الألغام الأرضية والعبوات الناسفة.

أخيراً لابد نعلم أن الحرب لم ولن تنتهي خلال هذه السنة، بل أن صراع ممتد لسنتين قادمتين على الاقل